

للمتزوجات.. الرجل المثالي أكذوبة



25 أغسطس 2018 - 01:12

حلم كل حواء أن تكون ملكة خاصة لزوج مثالي متكامل الأركان والمحاور، شخص متفوق في عمله، ناجح في تحمل مسؤولية العائلة، رومانسي بالدرجة الأولى، يعلم جيداً الطريقة التي يخطف بها قلب زوجته يوماً بعد يوم، أخلاقه لا تشوبها شائبة، رجل هادئ الطباع، أنيق المظهر، حلو الكلام.

مهلاً سيدتي انتظري، أنت في عالم الواقع وليس الخيال؛ فتوقفي الآن عن أحلامك، إذ لا يوجد رجل يمتاز بالمثالية المطلقة التي تطمحين إليها، وهذا ما ستؤكدك أكاديمية علم النفس، نور علي.

وستقدم لك النصائح التي تجعلك تتظنين لزوجك بمثالية، وذلك من خلال السطور التالية:

• هل الزوج المثالي حقيقة أم خيال؟ وما هي مواصفاته؟

ترى نور علي، أن الرجل المثالي يختلف من عين كل امرأة عن الأخرى؛ لذا لن نجد صفات موحدة في الرجل الذي قد نصفه بالمثالية؛ فبعض النساء يجدن مثالية الشخص في المظهر العام وحسن التعامل، وبعضهن يجدنها في الأخلاق الحسنة وطيبة المعشر، وأخريات يجدن أن الشخص المثالي هو من يوفر لهن احتياجاتهن المادية كاملة، وبالتالي تجهل الكثيرات أنهن يعشن مع الزوج المثالي لعدم نظرتهن لما يردن من الزوج، ويطمعن في امتلاك جميع الصفات الحسنة في شخص واحد، وهذا أمر نادر الحدوث.

• الرجل المثالي يختفي بعد الزواج

إن العديد من النساء يكتشفن اختلافاً كبيراً في أزواجهن؛ بداية من مرحلة الخطبة إلى العشرة الزوجية؛ حيث تتكشف الحقائق، وما كانت تراه المرأة أمامها رجلاً مثالياً متكاملأ، ظهرت عيوبه التي قد لا تتقبلها وتجدها منقوصة به، ولكن حقيقة الأمر أنه لم يكن مثالياً منذ البداية، ولكن عين المرأة في خضم مشاعر الحب وبدايتها، ترى الزوج كاملاً

متكاملاً، ولا ترى أي نقص فيه، ومن هنا تبدأ الأزمة الزوجية، وكثرة الانتقادات والشكوى التي يتعامل بها كل من الزوج والزوجة؛ فالأمر مشترك بينهما.

• لا تنتظري الشخص المثالي، ولكن انظري لزوجك بمثالية

تستطيع المرأة أن تجعل زوجها مثالياً إذا أزلت من مخيلتها قاعدة الزوج المثالي؛ لتتمكن من كشف حقيقة الأمر الواقعية من خلال القواعد التالية:

1. اسألي نفسك: هل أنتِ زوجة مثالية؟

قبل أن تشعرى بالحسرة على أنك لا تمتلكين زوجاً مثالياً، وجهي ذلك السؤال لنفسك، وقومي بالإجابة عليه بصدق، حينها ستكتشفين أن لكل إنسان سلبياته، ولا يوجد أحد «مثالي»، واعلمي جيداً بأنك كما تحتاجين لرجل مثالي؛ فزوجك أيضاً يحتاج لزوجة مثالية؛ لذا اخرجي من نطاق تلك الدائرة الشائكة وواجهي الواقع.

2. اجعليه يثق بك

إذا كنت ترين أن زوجك ليس مثالياً في مظهره أو في اتخاذ القرارات المصيرية، قومي ببناء قاعدة ثقة قوية بينك وبينه، تجعله دائماً يرجع إليك لاستشارتك في الأمور الهامة وفي مظهره، ومع مرور الأيام ستجدينه تشبع من أفكارك وما كنت تقدمينه له من استشارات ليعتمد على نفسه بصورة مثالية.

3. انظري لزوجك بعين الحب العمياء

قد تكتشفين عيوب زوجك بعد فترة من الزواج، وذلك بسبب الملل الروتيني لحياتكما؛ لذا أشعلي الحب من جديد بينك وبينه؛ فكلما زاد حبك لزوجك، كلما رأيتك الشخص المثالي كأول مرة، ف«نظارة الحب عمياء»، وتلك حقيقة استغلها لتداوي بها نظرتك من جديد لزوجك؛ بدلاً من الانتقادات والمقارنات بينه وبين الآخرين، والتي ستزيد الفجوة بينكما.

4. ذوّبي عيوبه بتعاملك الحسن

تغاضي عن هفوات زوجك وعيوبه، وكوني أنتِ المكمل لها؛ فشاركه بتلك الواجبات التي يرفض أن يقوم بها، وابتعدي عن إصلاح عيوبه وفقاً لما تريد، وتيقني أن لا أحد يغير أحداً، ولكن بالمفاهمة والأسلوب الحسن والتغاضي، ستذوب تلك العيوب من قبل الزوج من نفسه مراعاةً لتعاملك معه.

5. اكتشفي مميزات وقومي بالثناء عليها

انظري لمميزات زوجك ستجدينها أكثر من عيوبه؛ لذا اجعليها هي أساس تعاملك معه، وادعميها وقومي بالثناء عليها دائماً؛ فالثناء والشكر بين الزوجين يزيد من رغبة الرجل في إعطاء المزيد إذا شعر بالتقدير والمحبة.